ويسمي الفرّاء ضمير الفصل عماداً عند الكلام على قوله تعالى: ﴿ وإذ قالوا اللهم إنْ كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ﴾ (٣٢ سورة الأنفال).

النصب والرفع، إن جعلت (هو) اسماً رفعت (الحق) بـ (هو)، وإن جعلتها عماداً بمنزلة الصلة نصبت الحق[١].

وجاء في «مجالس ثعلب: وقال أبو العباس: قال سيبويه: احتبى ابن جؤيّة في اللحن في قوله:

﴿ هُنّ أطهرَ لكم ﴾ (٧٨ سورة هود) لأنه يذهب إلى أنه حال. قال: والحال لا يدخل عليه العماد، وذهب أهل الكوفة، الكسائي والفراء: إلى أن العماد لا يدخل مع هذا، لأنه تقريب[٢].

٢ ـ المجهول:

ويريد الكوفيون بهذا المصطلح «ضمير الشأن» عند البصريين.

جاء في «معاني القرآن» قول الفراء: وإذا أخليتَ «كان» باسم واحد جاز أن ترفعه وتجعل له الفعل. وإن شئت أضمرت فيه مجهولاً، ونصبت ما بعده فقلت: إذا كان غداً فأتِنا. وتقول: اذهبْ وليس إلا أباك، وأبوك، فمن رفع أضمر أحداً، كأنه قال: ليس أحد إلاّ أبوك، ومن نصب أضمر الاسم المجهول فنصب، لأن المجهول معرفة فلذلك نصبت. ومن قال: إذا كان غدوة فأتِنا لم يجز له أن يقول: إذا غدوةَ كان فأتنا، كذلك الاسم المجهول لا يتقدمه منصوبه[٣].

وقال ثعلب: إنْ عبدُ الله قامَ أقمْ، قال الفراء: إن أضمر مجهولاً

---

(١) معاني القرآن ١/٤٠٩.

(٢) مجالس ثعلب ص ٣٥٩، وانظر ٤٣، ١٣٣.

(٣) معاني القرآن ١/٣٦٢ ـ ٣٦٣.